

لسان العرب

(مسا) مَسَوْتُ عَلَى الناقَةِ وَمَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمْسُوها مَسَوًّا كِلاهما إِذا
أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حِياها فَذَقَّ يَدْتَهُ الجوهري المَسِيُّ إِخْرَاجُ النَّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ
عَلَى ما ذَكَرناهُ فِي مَسَطَ يُقالُ يَمَسِيهِ قالَ رُؤبَةُ يَسْطُو عَلى أُمِّكَ سَطَوًا الماسي قال
ابن بري صوابه فاسطُ على أُمِّكَ لِأَنَّ قِبلَهُ إِِنَّ كُنْتَ مِنَ أَمْرِكَ فِي مَسْماسٍ .
(* قوله « في مسماس » ضبط في الأصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى
ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس
هناك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط إلخ ولم يتعرض الشارح له) .
والمسْماسُ اخْتِلاطُ الأَمْرِ والتَباسُهُ قالَ ذو الرمة مَسَّتْهُنَّ أَيْامُ العُجُورِ
وطُوبَى ما خَبَطَنَ الصُّوَى بِالْمُنْذِعَاتِ الرَّسِّ واعرف ابن الأعرابي يُقالُ مَسَى يَمَسِي
مَسِيًّا إِذا ساءَ خُلُقُهُ بعدَ حُسْنٍ ومَسَا وأَمَسَى ومَسَّى كِله إِذا وَعَدَكَ بأَمْرٍ ثم
أَبْطَأَ عَنكَ ومَسَيْتُ الناقَةَ إِذا سَطوتَ عَليها وأَخْرَجْتَ ولِها والمَسِيُّ لغةٌ فِي
المَسَوِّ إِذا مَسَطَ الناقَةَ يُقالُ مَسَيْتُها ومَسَوْتُها ومَسَيْتُ الناقَةَ والفَرَسَ
ومَسَيْتُ عَليها مَسِيًّا فِيها إِذا سَطَوْتُ عَليها وهو إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها
فاسْتخرجْتَ ماءَ الفحلِ والولدُ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ اسْتِلامًا للفحلِ كِراهِةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ وَقَالَ
اللحياني هو إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها فَذَقَّ يَدْتَهَا لا أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غيرِ ذلكَ
وكلُّ اسْتِلالٍ مَسِيٌّ والمَساءُ ضِدُّ الصَّباحِ والإِمْساءِ نَقِيضُ الإِصْباحِ قالَ سيبويه قالوا
الصَّباحُ والمَساءُ كما قالوا البياضُ والسوادُ ولقِيتُهُ صِباحَ مَساءٍ مَبْنِي وصِباحَ مَساءٍ
مُضَافٌ حكاةُ سيبويه والجمعُ أَمَسِيَّةٌ عَن ابنِ الأعرابي وَقَالَ اللحياني يَقولون إِذا
تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنسانِ وغيرِهِ مَساءٌ لا مَساؤُكُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ والمُسِيُّ والمَسِيُّ
كالمَساءِ والمُسِيُّ مِنَ المَساءِ كالمُؤجِّجِ مِنَ الصَّباحِ والمُؤمَسِيُّ كالمُؤجِّجِ
وَأَمَسِينا مُؤمَسَّى قالَ أُمِيَّةُ بنُ أَبِي الصلتِ الحمدِيُّ مُمَسَّنا وَمُؤمَسِّدِنا بِالخَيْرِ
صَدِّحَنا رَبِّي وَمَسَّنا وَهما مُصدرانِ ومَوْضِعانِ أَيضاً قالَ امرؤُ القيسِ يَصِفُ جاريةً تُضِيءُ
الظَّلامَ بِالْعِشاءِ كَأَنَّها مَنارةٌ مُؤمَسِي رَهابٍ مُتَدَبِّتٌ لِي يَريدُ صومعتَهُ حَيْثُ يُمَسِي
فِيها وَالاسْمُ المُسِيُّ وَالصُّؤجُّ قالَ الأَضْبَطُ بنُ قَريعِ السعدي لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ
سَعاهُ والمُسِيُّ وَالصُّؤجُّ لا فِلاحَ مَعَهُ وَيُقالُ أَتَيْتَهُ لِمُسِيِّ خامسةً بِالضمِّ
والكسرِ لغةً وَأَتَيْتَهُ مُسِيَّاناً وهو تَصغيرُ مَساءٍ وَأَتَيْتَهُ أُصْبوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأُمَسِيَّةً
كُلَّ يَوْمٍ وَأَتَيْتَهُ مُسِيًّا أَمَسًّا .

(* قوله « أتيته مسي أمس » كذا ضبط في الأصل) أَيْ أَمْسٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ ابْنُ سَيْدِهِ
أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسٍ وَمُسَيَّهٍ وَمَسِيَّهٍ وَأَمْسِيَّتَهُ وَجِئْتُهُ مُسَيَّاتٍ كَقَوْلِكَ
مُغَيَّرِ بَانَاتٍ نَادِرٌ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا وَالْمَسَاءُ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ أَيْ كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ
وَمَسِيَّتٌ فَلَانًا قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ وَأَمْسَيْتُنَا نَحْنُ صِرْرُنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ وَقَوْلُهُ
حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتٌ وَأَمْسَجَا إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتَ وَأَمْسَى فَأَبْدَلَ مَكَانَ
الْيَاءِ حَرْفًا جَلَدًا شَبِيهَاً بِهَا لِتَصِحَّ لَهَا الْقَافِيَةُ وَالْوِزْنُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَهَذَا أَحَدُ مَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتٍ وَغَزَتِ رَمِيَّتٍ وَغَزَوَتْ وَأَعْطَتِ
أَعْطِيَّتِ وَأَسْتَقْصَتِ اسْتَقْصِيَّتِ وَأَمْسَتِ أَمْسِيَّتِ أَلَا تَرَى أَنَّ لَهَا مَا أُبْدِلَ
الْيَاءَ مِنْ أَمْسِيَّتِ جِيمًا وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتَ وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ
الْيَاءَ وَالْوَاوُ صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ التَّمَّاسِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ وَأَنْشَدَ
لِمُرْدَاسٍ أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنْ نَسِنِي لِأَلْقَى عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا
وَيُقَالُ مَسِيَّتُ الشَّيْءِ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَكَادُ الْمِرَّاحُ الْعَرَبُ
يَمْسِي غُرُوضَهَا وَقَدْ جَرَّ دَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمْسَى
فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ
الطَّرِيقِ وَمَاسَى فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَخَّرَ مِنْهُ وَسَامَاهُ إِذَا فَخَّرَهُ وَرَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَاشٍ
لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَالٍ وَهُوَ
خَطَأٌ وَيُقَالُ مَا أَمْسَاهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٍ وَهَائِرٌ وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًّا وَهُوَ
مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَاسٍ أَيْ خَفِيفٌ وَمَا أَمْسَاهُ أَيْ مَا أَخَفَّه وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ